

عبر وتأمّلات ... في الحوادث الواقعات ، والفنّ النازلات التي تمّتحن بها أمّة الإسلام في كلّ زمان ، ومكان .

تعلّيق على أحداث مؤلمة ، وأخرى مفرحة ، فيها ، وبها : نبشّر ، ونحذّر ، ونثبّت ، ونصير ...

الحلقة (٩٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله ربّ العالمين ، والصلاة ، والسلام على أشرف الأنبياء ، والمرسلين ، محمد
النبي الأمين ، وعلى آله ، وصحابه أجمعين ... أمّا بعد :

البيان ، والحكم في : "رياضة اليوغا" ، و"تحيّة العلم" .

أمّا رياضة اليوغا ؛ فأصلها عبادة وثنية بُدوية ، ومعناها - بلغة أصحابها - السجود
للشمس بثمانية مواضع من الجسم^(١) ، فبناءً على ذلك أقول :
لا تجوز ممارسة "رياضة اليوغا" - وما شابهها من الرياضات - تعلمًا ، أو تعلّمًا ؛ لأنّ
أصلها - كما ذكرنا - طقوس كُفريّة ، وفيها مشابهة للكفار الوثنيين ، وقد قال
المُصطفى صلى الله عليه وسلّم : "من تشبه بقوم فهو منهم"^(٢) ، وأرى أنّ السّماح
بمزاولة هذا النوع من الرياضات هي أولى خطوات تسلل الديانات الكُفريّة إلى البلاد
المُسلمة ، ثمّ إفرازها ، ثمّ فتح معابد لها ؛ كما صار ذلك واقعًا معرُوفًا في بعض
البلدان ؛ حيث تطوّر الحال بهم إلى الدّعوة إلى : "التقارب بين الأديان" ؛ كما صنعوا
- الآن - فيما يُسمّى بـ : "البيت الإبراهيمي" ، أو "الديانة الإبراهيمية" ، نعوذُ بالله من
الخذلان ؛ ولا يخفى علينا أنّ الدّعوة إلى هذه الديانة ، أو ما يُسمّى بـ : "وحدة
الأديان" ، أو التقارب بينها ، وصهرها في قالب واحد دعوّة حبيثة مأكرة ، والغرض
منها خلط الحقّ بالباطل ، وهدم الإسلام ، وتفويض دعائمه ، وجرّ أهله إلى ردة
شاملة^(٣) ، نسأل الله العفو ، والعافية .

(١) انظر : كتاب : "اليوغا في ميزان النقد العلمي" ؛ للدكتور فارس علوان .

(٢) رواه أبو داود (٤٠٣١) .

(٣) انظر : فتاوى اللجنة الدائمة (٢٧٩/١٢) .

وَأَمَّا تَحِيَّةُ الْعَلَمِ ؛ فَ:

كَذَلِكَ لَا تَجُوزُ ، وَلَا يَجُوزُ الْقِيَامُ لَهُ ، وَلَا أَنْ يُجْعَلَ لَهُ مَوْسِمًا يُخْتَفَى بِهِ ، وَيُخْتَفَلُ لَهُ ،
وَهَذَا كُلُّهُ مِنَ الْبِدْعِ الْمُحَدَّثَةِ ، وَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "مَنْ أَحْدَثَ فِي
أَمْرِنَا هَذَا مَا لَيْسَ مِنْهُ فَهُوَ رَدٌّ"^(١) .

وَقَدْ جَاءَ فِي فِتَاوَى اللَّجْنَةِ الدَّائِمَةِ لِلْبُحُوثِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْإِفْتَاءِ ، بِرِئَاسَةِ سَمَاحَةِ
الشَّيْخِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ بَازٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فِي هَذَا الشَّأْنِ - قَوْلُهُمْ :

"لَا يَجُوزُ لِلْمُسْلِمِ الْقِيَامُ إِعْظَامًا لِأَيِّ عِلْمٍ وَطَنِيٍّ ، أَوْ سَلَامٍ وَطَنِيٍّ ، بَلْ هُوَ مِنَ الْبِدْعِ
الْمُنْكَرَةِ الَّتِي لَمْ تَكُنْ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَلَا فِي عَهْدِ خُلَفَائِهِ
الرَّاشِدِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَهِيَ مُنَافِيَةٌ لِكَمَالِ التَّوْحِيدِ الْوَاجِبِ ، وَإِخْلَاصِ التَّعْظِيمِ لِلَّهِ
وَحْدَهُ ، وَدَرِيْعَةٌ إِلَى الشِّرْكِ ، وَفِيهَا مُشَابَهَةٌ لِلْكَفَّارِ ، وَتَقْلِيدٌ لَهُمْ فِي عَادَاتِهِمُ الْقَبِيْحَةِ ،
وَمُجَارَاةٌ لَهُمْ فِي غُلُوبِهِمْ فِي رُؤْسَائِهِمْ ، وَمَرَاسِيمِهِمْ ، وَقَدْ نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَنْ مُشَابَهَتِهِمْ ، أَوْ التَّشْبُهَةِ بِهِمْ"^(٢) .

وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ، وَآلِهِ ، وَصَحْبِهِ ، وَسَلَّمَ .

(١) رواه البخاري (٢٦٩٧) ، ومسلم (٤٥١٣) .

(٢) فتاوى اللجنة الدائمة (٢٣٥/١) .